الجملة الاسمية متى وقعت جزاء موضع الفاء لأن معناها
قريب من معنى الفاء لأنها تنبئ عن حدوث أمر بعد
أمر ففيها معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء أكثر
منه وإنما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها
بها لأن إذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت
هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وإن تصبهم
سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وأن
التي ينجزم بها المضارع حال كونها مقدرة إنما كانت
مقدرة بعد الأمر نحو زرني أكرمك أي إن تزرني أكرمك
والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك أي إن لم تفعله
يكن خيرا لك والاستفهام نحو هل عندكم ماء أشربه
لأن المعنى إن يكن عندكم ماء أشربه والتمني نحو ليت
لي مالا أنفقه لأن المعنى إن يكن لي مال أنفقه
والعرض نحو ألا تنزل تصب خيرا أي إن تنزل
تصب خيرا إذا كان المضارع الواقع بعد هذه

الأشياء المجتمعة صالحا لأن يكون سببا لما تقدم
وقصد السببية أي سببية ما تقدم أي اقتران مع الفعل
المضارع يؤخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع
بعد هذه الأشياء مجزوما به وإنما اختص تقدير إن
بعد هذه الأشياء لأنها تدل على الطلب والطلب
غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون
ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فإذا كان
المضارع الواقع بعد تلك الفائدة وقصد
سببية الفعل المطلوب بتلك الأشياء لها اقتران
مع ذلك الفعل وجعل المضارع الواقع بعدها جزاء
فينجزم بها نحو أسلم تدخل الجنة فإن المطلوب بأسلم هو
الإسلام وهو مطلوب فائدته دخول الجنة فهو سبب لها
وقصد أداء تلك السببية فقدر إن مع الفعل
المأخوذ من أسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل
إن تسلم تدخل الجنة ونحو لا تكفر تدخل الجنة أي

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)